

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أيضا فلا يعرف فى شىء من آيات القرآن أنه نسخه إلا قرآن و الوصية للوالدين و الأقربين  
منسوخة بآية المواريث كما إتفق على ذلك السلف قال تعالى ( ^ تلك حدود الله و من يطع الله و  
رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها و ذلك الفوز العظيم و من يعص الله و  
رسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها و له عذاب مهين ^ ) و الفرائض المقدره من  
حدوده و لهذا ذكر ذلك عقب ذكر الفرائض فمن أعطى صاحب الفرائض أكثر من فرضه فقد تعدى  
حدود الله بأن نقص هذا حقه و زاد هذا على حقه فدل القرآن على تحريم ذلك و هو الناسخ .  
\$ فصل والناس في هذا المقام و هو مقام حكمة الأمر و النهي على ثلاثة أصناف فالمعتزلة  
القدرية يقولون إن ما أمر به و نهى عنه كان حسنا و قبيحا قبل الأمر و النهي و الأمر و  
النهي كاشف عن صفته التى كان عليها لا يكسبه حسنا و لا قبحا و لا يجوز عندهم أن يأمر و  
ينهى لحكمة تنشأ من الأمر نفسه و لهذا أنكروا جواز النسخ قبل التمكن من فعل العبادة كما  
فى قصة الذبيح و نسخ الخمسين صلاة التى أمر بها ليلة المعراج إلى خمس و وافقهم على منع  
النسخ قبل و قت العبادة